

ديوان الحماسة

1 - (إِنِّي وَمَا نَحَرُّوا غَدَاةَ مِذْيَ ... عِنْدَ الْجِمَارِ تَوُدُّهَا الْعُقْلُ)

.

2 - (لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا ... سِفْلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَعْزَلُو) .

3 - (فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا ... فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُّ) .

4 - (لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ ... مِذْيَ الضَّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَيْلُ)

.

وقال آخر .

.

(عطفت عليك النفس حتى كأنما ... بكفك بؤسي أو لديك نعيمها) .

(فما بي إن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إلى من يضرها) .

فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله ومن شعره ذلك البيت المشهور .

(أظلم إن مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم) .

وهو أحد شعراء قريش المعدودين من ذوي الغزل والنسيب وكان يذهب مذهب عمر بن أبي ربيعة ولا يتجاوز الغزل إلى المديح والهجاء وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه التابعين .

1 - الواو للقسم وتؤودها تعيها والعقل جمع عقال .

2 - لو بدلت الخ الأبيات جواب القسم .

3 - الفاء عطف على بدلت والأقواء خلو الدار من ساكنها والمحل الجذب .

4 - لعرفت الجملة جواب لو والمغنى المنزل ومعنى الأبيات الأربعة أني أقسم بالقرايين

التي ينحرفها الحجيج غداة منى عند الجمار وهي البدن التي أعيتها العقل فلم تقدر على السير لو غيرت ديار هذه المرأة وصار الأعلى أسفل والأسفل أعلى فيقرب أن يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما أصابها من القحط لعرفت منزلها لما انطوت عليه ضلوعي من ود أهلها أيام مواصلتها حتى كان لا يتلبس علي شيء منها